الاسم الدهر وتعيين الاجال بتعيين صور الزمان التابعة لحكم قوة
ما به التناسب وهو الامر الذي تشترك فيه الاشياء المجتمعة اشتراكا
يقتضي التوحد وعدم الامتياز ودوام الجمع واما التنافر فهو
لغلبة حكم ما به الامتياز المنشئ للتعدد ويقتضي عكس ما في التناسب
فيكون عنه الموت وهو الافتراق بين الارواح والاجسام والفناء
والعدم وهو افتراق الصورة المنشأة من اجتماعات اجزاء جسمانية
او حقايق وقوى روحانية كما مر واما التفاوت في التقدم والتأخر
والبطء والسرعة والبقاء والنفاد فبحسب التفاوت في المناسبة
وظهور حكمها وحكم ما منه وبحسب ارتفاع حكم ذلك والمراد
في الحقيقة للحضرتين الالهية والكونية ومنها هو ما يتعلق
بالوقت المطلق والحال وهما الدهر والشأن الالهيان وبالواقع
في كل وقت معين وحال ظاهر وهما نسب الدهر والشأن المذكورين
ورقايقهما وكل جمعية من الجمعيات المظهرة صورة وجودية على
النحو المذكور سواء سميت كلية عامة او جزئية خاصة فانها مستلزمة
لحكمين احدهما هو ما يشعر بالمناسبة التي بينه وبين اجزاء تلك
الصورة الوجودية او حقايقها التي ظهرت هذه الصورة من
اجتماعها والحكم الآخر ليس مما يعلم كل احد بنسبته وسببه

ظهور حكم الجمع الاحدي الالهي المذكور منا قبل فيلحق
ذلك الظهور في مرتبة تلك الحقيقة الكونية اي حقيقة كانت
من حقايق الممكنات وجودا معينا يلازمه البقاء بحسب التناسب
المقتضي صورة الاجتماع المستلزم لظهور حكم الجمع الاحدي المذكور
والكل بوجه حكم المرتبة التي حصل فيها ذلك الاجتماع اما
بين الاجزاء واما بين جملة من الحقايق ظهر بواسطة ذلك
الاجتماع سر التجلي الجمعي المذكور كظهور السواد عن اجتماع
الزاج والقطر والماء وظهور العناصر باجتماع حقايقها
الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ووقع
ذلك الاجتماع اولا على مراتب كلية لكون الاجتماع واقعا بين
حقايق غيبية فيقال لصورة ذلك الاجتماع وما ظهر به
من سر التجلي الوجودي المذكور ماء ونار وهواء وارض ويقال
لما وقع من صورة الاجتماع في المراتب التالية لهذه الكلية
معدن ونبات وحيوان وكلما نزلت صورة الاجتماع في المراتب
الجزئية وبرزت احكام الكثرة المتفرعة عن الحكم الاحدي انتشت
الاسماء والاحوال والكيفيات واختلفت الشخصيات لاختلاف
صور الاجتماعات واشتركت في بقاء بعضها ونفاده حكم

Copyright © King Saud University